مسؤول صومالي يحذر من سيطرة المحاكم الإسلامية على بيداوة.. وواشنطن تحذر اثيوبيا

الصوماليون يتوجهون للسودان تحت رعاية جامعة الدول العربية لاجراء محادثات لتجنب الحرب

■ مقديشو ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ يو بي آي: يجتمع الحكام الاسلاميون الجدد في مقديشو والحكومة الصومالية المؤقتة اليوم الخميس في السودان تحت رعاية جامعة الدول العربية في محاولة لتجنب حرب بعد حدوث تغيير في السلطة في الدولة الواقعة في القرن الافريقي. وعندما طردت الميليشيا الاسلامية زعماء الفصائل المدعومين من الولايات المتحدة من العاصمة الصومالية مقديشو في الخامس من حزيران (يونيو) كان هناك أمل في أن تعمل مع الحكومة الضعيفة التي تتخذ من بيداوة مقرا لها على تأسيس أول ادارة وطنية حقيقية منذ 15 عاما. لكن الجانبين سرعان ما تباعدا.

ويتهم الاسلاميون حكومة الرئيس عبد الله يوسف بتشجيع تسلل القوات الاثيوبية عبر الحدود في حين تقول الحكومة ان هذا ادعاء كاذب يهدف الى تبرير شن هجوم على بيداوة. وتتخبط القوى الغربية في رد فعلها على سيطرة الاسلاميين على مقديشو بعد معارك قتل فيها نحو 350 شخصا وتخشى من نشوب صراع مع حكومة يوسف.

وقال دبلوماسي غربي تحدث الى الطرفين «الاجتماع غدا (اليوم) في الخرطوم سيكون مهما. «حتى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق لا يهم. فمجرد الجلوس معا سيكون خطوة الى الامام».

وقالت مصادر من الحكومة الصومالية التي تشكلت في كينيا عام 2004 لتكون المحاولة الرابعة عشرة لاقرار حكم مركزي في الصومال منذ ان سيطر عليها زعماء الميليشيات في عام 1991 ان يوسف يعتزم حضور اجتماع الخرطوم. لكن متحدثا باسم اتحاد المحاكم الشرعية الذي يضم 14 محكمة شرعية سيطرت ميليشياتها على مقديشو وبلدات مجاورة قال ان زعيم الاتحاد الشيخ شريف أحمد الذي تلقى تعليمه الديني في السودان لن يذهب شخصيا الى الاجتماع وسيوفد وفدا يضم عشرة اعضاء. وقال أحمد للصحافيين في مقديشو «هذه فرصة لعرض وجهة النظر السياسية للمحاكم الشرعية على المجتمع الدولي».

ويثير اختيار أعضاء وفد المحاكم الشرعية بعض التوترات. وقال عبد الرحمن علي عثمان المتحدث المقيم في نيروبي «المحاكم تشهد مشكلات في القيادة لا يمكنهم تحديد من الذي يتعين عليه الذهاب».

وتضم القيادة الى جانب أحمد المعتدل بعض الاسلاميين الاكثر تشددا وثارت اتهامات بان هناك متشددين بين صفوفهم على صلة بتنظيم القاعدة. وأعلن علاء رشدي المتحدث باسم الجامعة العربية ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيرأس اجتماع اللجنة الصومالية في الخرطوم اليوم. وقال «هذا اجتماع خاص دعا اليه السودان» بوصفه الرئيس الحالي لدورة الجامعة العربية وصرح بان المحادثات غير الرسمية بدأت من الليلة قبل الماضية. واستطرد ان الفكرة هي دفع الاطراف لاجراء محادثات والتوصل الى اتفاق. وصرح المتحدث بأن عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية سيشارك في الاجتماع. ووصل وفد من الجامعة الى مقديشو امس للقاء الزعماء الاسلاميين.

وفي اشارة الى مدى صعوبة اللقاء بين الحكومة والاسلاميين قال المتحدث عثمان ان الاسلاميين غاضبون من تصريحات يوسف امس الاربعاء التي قال فيها ان الاصوليين الاسلاميين في مختلف ارجاء العالم كان لهم فضل في انتصارهم. وأضاف عثمان «انهم غاضبون بشدة لكنهم سيرسلون وفدا. ومع ذلك فنحن نعتقد أن الحل بالنسبة للصومال يجب ان يتم التوصل اليه في الصومال. لماذا يتعين علينا السفر الى الخارج». ويعتبر الرئيس السوداني وسيطا محتملا جيدا بين الصوماليين. وقال خبير اقليمي طلب عدم نشر اسمه «دوره يبدو منطقيا. فالسودان تربطه علاقات جيدة مع الطرفين وصلته بالصومال قديمة وعميقة والعديد من الصوماليين على سبيل المثال تلقوا تعليمهم هناك».

وقال دبلوماسيون ان مسؤولين من الجامعة العربية وممثلين من اليمن الذي توسط في وقت سابق هذا العام في مصالحة بين الفصائل داخل حكومة يوسف سيحضرون اجتماع الخرطوم كذلك.

ووسط فورة المبادرات الدبلوماسية الجديدة بشأن الصومال شكلت الولايات المتحدة «مجموعة اتصال» دولية لبحث سبل منع نشوب حرب في حين تعتزم الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ارسال قوات للصومال. وطلبت حكومة يوسف ارسال قوات حفظ سلام دولية لكن الاسلاميين يعارضون ذلك بشدة.

والى ذلك حذر مستشار رئيس الوزراء الصومالي علي محمود حسن (وجيز) من سيطرة المحاكم الإسلامية على بيداوة، لأن هذا يعني انتحارا للمحاكم لأن الحكومة «تمتلك قوة جبارة في المدينة».

وأوضح حسن في تصريح نشرته صحيفة «الوطن» السعودية أمس الأربعاء أن دخول المحاكم للمدينة سيعجل التدخل الخارجي لحماية الحكومة الصومالية وقد يتدخل الاتحاد الإفريقي بمباركة أمريكية لوقف مد المحاكم الإسلامية.

وحذرت الولايات المتحدة الثلاثاء اثيوبيا من مغبة اي توغل في الصومال، لكنها اشارت الى ان الجنود الاثيوبيين لم يجتازوا الحدود الصومالية على ما يبدو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية آدم ايريلي «نعتقد ان على جميع الاطراف في المنطقة التصرف بطريقة مسؤولة وتجنب اتخاذ تدابير يمكن ان تؤدي الى مزيد من زعزعة الاستقرار وتأجيج الوضع».

طهران ترفض تحذيرات بوش وتعتبرها «غير مقبولة»

احمدي نجاد: ايران ستعطي ردها على عرض الدول الكبرى في اب

■ طهران ـ اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاربعاء ان بلاده ستعطي ردها على عرض الدول الكبرى بشأن ملفها النووي في اب (اغسطس).

وقال احمدي نجاد في كلمة القاها في ولاية همدان وبثها التلفزيون «سندرس العرض وسنعطي ان شاء الله رأينا في نهاية شهر مرداد» وفق التقويم الايراني الذي ينتهي في 22 اب (اغسطس).

واكد احمدي نجاد مرة جديدة ضمنا رفض بلاده تعليق تخصيب اليورانيوم، وهو الشرط المسبق الذي وضعته الدول الكبرى لاي مفاوضات لاحقا بشأن البرنامج النووي الايراني.

وقال ان «اي مفاوضات يجب ان تجري على قدم المساواة بدون فرض اي شرط مسبق». واضاف الرئيس الايراني «نريد الافادة من حقوقنا الشرعية في شكل كامل، فبلادنا بفضل كفاءاتها تملك اليوم تقنية الوقود النووي».

واكد احمدي نجاد «اننا نرغب في السلام والهدوء لجميع البلدان، سنفاوض كل دولة على قاعدة حقوقنا (...) ولكن ينبغي ان تتم المفاوضات على قدم المساواة بدون فرض اي شرط مسبق».

وافادت مصادر دبلوماسية في فيينا ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) والمانيا طلبت من ايران اعطاء ردها على العرض بحلول 29 حزيران (يونيو).

وقالت المصادر ان الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا ابلغ المسؤولين الايرانيين لدى تسليمهم العرض في السادس من حزيران (يونيو) ان الدول الكبرى تتوقع ردا عليه بحلول 29 حزيران (يونيو).

ويصادف هذا التاريخ مع موعد اجتماع لوزراء خارجية مجموعة الثماني في موسكو. وجدد الرئيس جورج بوش الاربعاء مطالبته ايران بوجوب تعليق تخصيب اليورانيوم، مكررا استعداد الولايات المتحدة للمشاركة مباشرة في مفاوضات متعددة الاطراف مع ايران.

لكنه اضاف في مؤتمر صحافي اثر القمة الامريكية الاوروبية في فيينا ان «القرار بيدهم»، مؤكدا ان امام الايرانيين بضعة اسابيع فقط. وقدمت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) والمانيا عرضا لايران يتضمن اجراءات تحفيزية بهدف اقناعها بتعليق تخصيب اليورانيوم.

ورفضت ايران امس الاربعاء التحذير الذي اطلقه الرئيس الامريكي جورج بوش بفرض عقوبات اكثر صرامة على طهران اذا لم تستجب للمطالب الدولية المتعلقة ببرنامجها النووي.

ونقلت الوكالة الايرانية للانباء عن حميد رضا آصفي المتحدث باسم الخارجية الايراني قوله «ان لغة بوش غير مقبولة ولا تتناسب مع تعاوننا مع اوروبا».

وكان بوش صعد من ضغوطه على طهران الاثنين حيث حذر من فرض «عقوبات سياسية واقتصادية اكثر صرامة بشكل تدريجي» على الجمهورية الاسلامية اذا رفضت تعليق انشطتها النووية الحساسة مقابل اجراء محادثات.

واشار بوش الى ان تعليق عمليات تخصيب اليورانيوم واعادة المعالجة غير قابلة للتفاوض.

وقال «اذا كان الايرانيون يرغبون في السلام والازدهار ومستقبل افضل لشعبهم، فعليهم قبول عرضنا والتخلي عن تطلعاتهم للحصول على اسلحة نووية وتطبيق التزاماتهم الدولية». وقال «ان اوروبا، وفي خطوة صحيحة ومع فهمها للذهنية الايرانية، لم تحدد موعدا نهائيا للرد على اقتراحها». واضاف «حتى ولو فرضت اوروبا موعدا نهائيا، فان الجمهورية الاسلامية لم تكن لتقبل به».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن القومي في البرلمان الايراني علاء الدين بوروجردي امس الاربعاء ان تعليق تخصيب اليورانيوم في ايران مجددا كما تطالب القوى العظمى، غير مقبول. ونقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية عن بوروجردي قوله «علقت ايران طوعا تخصيب اليورانيوم (اعتبارا من نهاية العام 2003) بهدف تبديد الغموض وادخال الشفافية» الى برنامجها النووي. واضاف «منطقيا، لن يكون تعليق التخصيب مجددا مقبولا».

من جهتها اعربت الدول السبع والخمسون الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعها الوزاري امس في باكو عن دعمها لطهران بهدف استئناف المحادثات حول الملف النووي الايراني «من دون شروط مسبقة».

وجاء في بيان اقره الاجتماع «نعرب عن اقتناعنا بان الطريق الوحيد لحل المشكلة النووية الايرانية هو معاودة المفاوضات من دون شروط مسبقة».

خلال مؤتمر صحافي عقب قمة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي

بوش يعلن انه يريد اغلاق غوانتانامو ويرفض موعد ايران للرد على عرض الدول الكبرى

■ فيينا ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاربعاء في فيينا انه يريد اغلاق معتقل غوانتانامو غير انه يتحتم قبل ذلك ايجاد وسيلة لاحالة الموقوفين فيه الى المحاكمة او اعادتهم الى بلادهم، فيما اعلن ان على ايران ان لا تنتظر حتى نهاية اب (اغسطس) للرد على عرض الدول الكبرى بشأن ملفها النووي.

وقال بوش خلال مؤتمر صحافي عقب قمة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في فيينا «اود اغلاق غوانتانامو».

واوضح «عرضت على القادة هنا رغبتنا في اعادة» معتقلي غوانتانامو الى ديارهم، لكنه اضاف ان بعضهم «ينبغي احالته على محاكم امريكية».

وقال «انهم قتلة»، مؤكدا انهم «سيقتلون بدم بارد اذا ما اطلق سراحهم».

واضاف انه «يتفهم» الاحتجاجات الاوروبية، مشيرا الى انه ينتظر ان «تحدد المحكمة العليا الامريكية الطريقة التي سيحاكمون بها». وقال «اننا نعمل على ذلك». ومن المتوقع ان تبت المحكمة العليا الامريكية في امكانية مثول المعتقلين امام محاكم عسكرية.

وادلى بوش بتصريحه عن رفض الموعد الايراني خلال مؤتمر صحافي عقب قمة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في فيينا، ردا على اعلان صدر في وقت سابق عن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

وقال احمدي نجاد في كلمة القاها الاربعاء في ولاية همذان ان بلاده ستعطي ردها في نهاية اب (اغسطس) على العرض الذي قدمته لها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا في السادس من حزيران (يونيو) لاقناعها بتعليق تخصيب اليورانيوم.

وقال بوش ان هذه المهلة «تبدو طويلة للغاية بالنسبة لرد منطقي»، معتبرا ان النظر في عرض منطقي يجب ان لا يستغرق من الايرانيين كل هذا الوقت».

واكد مجددا ان امام الايرانيين مهلة «اسابيع وليس اشهرا» لحسم موقفهم.

ويأمل الرئيس الامريكي ان يقنع زعماء الاتحاد الاوروبي بمواصلة الضغط على ايران بشأن برنامجها النووي.

وتحسنت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بعد سلسلة من التوترات بسبب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003، لكن الخلافات لا تزال قائمة بسبب قضايا مثل محادثات التجارة العالمية وتأشيرات الدخول والتحركات المحتملة لتقييد الاستثمار الاجنبي.

وبدا الارتياح على بوش مع بدء قمة في فيينا مع جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية الاوروبية وخافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي والمستشار النمساوي فولفغانغ شوسل الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا. وعند سؤاله عن الكيفية التي سارت بها المحادثات قال بوش «جيدة جدا».

وقالت الشرطة انها تتوقع أن يتظاهر نحو عشرة الاف شخص ضد بوش في العاصمة النمساوية. لكن شارك في مظاهرة أولية نحو 1200 طالب رددوا هتافات «اقتلني بالرصاص.. لست ارهابيا» و«بوش عد الى بلدك»، وناشد زعماء الاتحاد الاوروبي بوش قبل القمة اغلاق السجن الامريكي في خليج غوانتانامو في كوبا حيث يحتجز نحو 460 من المشتبه في انتمائهم لطالبان وتنظيم القاعدة دون محاكمة وبعضهم لمدد تزيد على أربع سنوات.

وانتحر ثلاثة من المحتجزين هذا الشهر. وحث باروزو بوش على اتخاذ موقف أقل تشددا في قضايا الامن. وقال لصحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في حديث نشر اليوم «نخاطر بأن نفقد ارواحنا». وقال «نحن ملتزمون بمحاربة الارهاب. لكن اذا قمعنا الحقوق والحريات المدنية لاننا نحارب الارهاب فهذا سيكون نصرا للارهابيين» مشيرا ايضا الى تقارير عن تواطؤ بعض الحكومات الاوروبية في عمليات مزعومة قامت بها وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) لخطف ارهابيين مشتبه بهم.

وفي لفتة اهتمام بمخاوف الاتحاد الاوروبي ابدت الولايات المتحدة استعدادها لتوقيع اعلان في القمة يشير الى احترام حقوق الانسان في اطار الحرب على الارهاب.

وجاء في نسخة من مسودة الاعلان «تمشيا مع مبادئنا المشتركة سنعمل على ضمان ان تتفق الاجراءات المتخذة لمكافحة الارهاب بشكل كامل مع التزاماتنا الدولية والقانون الانساني الدولي».

ومن المتوقع أن يؤكد بوش ضرورة الا تخفف الولايات المتحدة ودول اوروبا من موقفها من ايران وان تضمن ان يظل التهديد بفرض العقوبات المحتملة حقيقيا.

وكانت واشنطن قد اعلنت انها ستنضم الى المحادثات الاوروبية مع طهران بشرط ان توقف ايران عمليات تخصيب اليورانيوم في مقابل الحصول على حوافز. وقال ستيفن هادلي مستشار الامن القومي للبيت الابيض الامريكي للصحافيين المرافقين لبوش على طائرة الرئاسة المتجهة الى فيينا «اذا لم تقبل ايران هذا العرض سنعود حينئذ الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

الرئيس الامريكي مع المستشار النمساوي بالمؤتمر الصحافي في فيينا امس

طوكيو تدعو لايجاد حل دبلوماسي للمسألة.. وواشنطن قامت بتفعيل درعها الصاروخي

كوريا الشمالية تعرض على الولايات المتحدة اجراء محادثات لنزع فتيل ازمة الصاروخ

سيول ـ من بارك تشان ـ كيونغ:

عرضت كوريا الشمالية على الولايات المتحدة امس الاربعاء اجراء محادثات حول خططها لاطلاق صاروخ بعيد المدى، مشيرة الى امكانية ارجاء عملية الاطلاق التي اثارت التوتر والتحذيرات الدولية.

وقال الرجل الثاني في بعثة كوريا الشمالية في الامم المتحدة، ان الدولة الشيوعية مستعدة لاجراء المحادثات مع واشنطن التي ذكرت تقارير اعلامية انها قامت بتفعيل دفاعاتها الصاروخية لمواجهة اطلاق بيونغيانغ صاروخا طويل المدى. ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء عن هان سونغ ريول قوله «الولايات المتحدة تقول انها قلقة بشأن تجربة اطلاق الصاروخ (...) وموقفنا هو (حسنا، دعونا نتحدث في الامر)». الا انه اكد على ان كوريا الشمالية لها كل الحق في تطوير ونشر وتجربة الصواريخ. وقال «ليس من حق الاخرين ان يملوا علينا ما نفعله حول حقوقنا السيادية». وكانت كوريا الشمالية اعلنت العام الماضي انها طورت قنبلة ذرية.

واطلقت كوريا الشمالية صاروخا تجريبيا فوق اليابان عبر المحيط الهادئ في 1998، وتحدثت التقارير عن استعدادها لاطلاق صاروخ اخر مما دفع اليابان والولايات المتحدة الى توجيه تحذيرات باتخاذ ردود صارمة.

والغى كيم داي جونغ رئيس كوريا الجنوبية السابق الذي جعل التعامل مع كوريا الشمالية جزءا اساسيا من سياسته اثناء توليه منصبه، رحلة كان من المقرر ان يقوم بها الى بيونغيانغ الاسبوع المقبل.

وقال جيونغ سي ـ هيون وزير التوحيد السابق الذي كان من المقرر ان يرافق كيم، ان «الرحلة مستحيلة الان من الناحية التقنية بسبب الازمة بشأن الصاروخ». وذكرت عدة وسائل اعلام اسيوية وامريكية مؤخرا ان بيونغيانغ تستعد لتجربة صاروخ باليستي بعيد المدى من طراز «تايبودونغ ـ 2» يتراوح مداه بين 3500 و6000 كيلومتر.

وتسببت مؤشرات مفادها ان بيونغيانغ تزود الصاروخ بالوقود، وهي العملية التي يقول الخبراء انها خطيرة ويصعب الرجوع عنها، في اثارة المخاوف.

ووافقت اليابان وكوريا الجنوبية على التعاون لمنع بيونغيانغ من اطلاق الصاروخ حسب بيان لوزارة الخارجية اليابانية.

وجاء في البيان «اذا جرى اطلاق الصاروخ، فان ذلك سيهدد امن المنطقة. ومن المهم ان تتعاون الدول المعنية في حث كوريا الشمالية على ضبط النفس».

من ناحية اخرى، حذرت كوريا الجنوبية من انها قد توقف برنامج المساعدات الغذائية للشمال في حال اجرت بيونغيانغ تجربة على صاروخ عابر للقارات.

وقال الناطق يانغ تشانغ ـ سيوك ان «كوريا الجنوبية قد تخفض او ربما تقطع نهائيا مساعدات الارز لكوريا الشمالية الا اننا لم نجر مناقشات مفصلة حول هذه المسألة». وقال توماس شيفر السفير الامريكي في اليابان امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تبقي على «كل الخيارات مطروحة» لمنع كوريا الشمالية من اطلاق صاروخ طويل المدى.

واوضح شيفر للصحافيين ان كوريا الشمالية لو نفذت خطتها باطلاق صاروخ طويل المدى فستنتهك بذلك اتفاقات سابقة.

من جهة اخرى، اوردت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة قامت بتفعيل درعها الصاروخي الدفاعي خلال الاسبوعين الماضيين.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين الامريكيين ان الخبراء في الولايات المتحدة يعتقدون بامكان التصدي لصاروخ «تايبودونغ» العابر للقارات في حال اطلقته كوريا الشمالية، وذلك بواسطة اجهزة اعتراض موجودة في الاسكا وكاليفورنيا.

وقد صمم النظام الامريكي الذي لا يزال في مراحله الاولى خصيصا للتصدي لهجوم صاروخي محتمل من جانب كوريا الشمالية.

ويشتمل النظام على شبكة من اجهزة الانذار عبر الاقمار الصناعية ورادارات مهمتها رصد صاروخ عدو وملاحقته، مع مركز قيادة في كولورادو (غرب) واحد عشر صاروخ اعتراض موضوعة في فورت غريلي (الاسكا) وفي قاعدة فاندنبرغ الجوية في كاليفورنيا.

ورفضت وزارة الدفاع الامريكية التعليق على ذلك. غير ان محللين قالوا انه من شبه المؤكد انه تم تفعيل الدرع الصاروخي تحسبا لاطلاق الصاروخ الكوري الشمالي. وقال توماس شيفر السفير الامريكي في اليابان امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تبقي على «كل الخيارات مطروحة» لمنع كوريا الشمالية من اطلاق الصاروخ. واوضح شيفر للصحافيين انه اذا نفذت كوريا الشمالية خطتها باطلاق صاروخ بعيد المدى فستنتهك بذلك اتفاقات سابقة.

اصابة اربعة جنود كنديين في انفجار قنبلة في الجنوب

قوات بريطانية تستعيد بلدة افغانية بعد أنباء عن مذبحة.. وامريكا تتوقع مزيدا من العنف مع توسيع مهمة حلف الاطلسي في افغانستان

■ معسكر باستيون ـ قندهار ـ كابول ـ جلال اباد (افغانستان) ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: أنزل عشرات من المظليين البريطانيين جوا في بلدة جبلية افغانية قبل فجر امس الاربعاء لاستعادة السيطرة عليها بعد انباء عن استيلاء حركة طالبان عليها وقتلها 32 مدنيا.

وتشارك هذه القوات في عملية (اندفاعة الجبل) التي تقودها الولايات المتحدة وهي الاكبر في افغانستان منذ بدء الحرب.

وقال متحدث عسكري بريطاني «شنت عملية أمنية مشتركة بين القوات البريطانية والجيش الوطني الافغاني قبيل فجر اليوم (امس) في بلدة سانجين والمناطق المحيطة بها».

وتابع المتحدث أن المظليين اتخذوا مواقع في البلدة ويجوبون الشوارع بعد أن طلب منهم مساعدة الشرطة الافغانية. وعززتهم طائرات اباتشي الهليكوبتر المقاتلة ولكن لم ترد تقارير عن اطلاق اي نيران حتى الظهر.

وتقع البلدة في اقليم هلمند الجنوبي حيث تنفذ قوات أمريكية وبريطانية وكندية عملية اندفاعة الجبل لفرض وجودها في مواجهة قتال يزداد عنفا من جانب مقاتلي طالبان.

وافاد مصدر عسكري امس الاربعاء ان قوات الائتلاف والقوى الامنية الافغانية قتلت 20 عنصرا من طالبان خلال معارك في ولاية هلمند الجنوبية.

وقال الجنرال رحمة الله رؤوفي قائد القوات المسلحة الافغانية في الجنوب لوكالة فرانس برس «قتل عشرون من عناصر طالبان في العملية. تركت جثثهم واسلحتهم في ساحة المعركة».

واوضح المصدر ذاته ان الهجوم بوشر مساء الثلاثاء واستهدف مخبأ للمتمردين في اقليم موسى قلعة.

وقال الجيش الامريكي ان القوات الامريكية والحلفاء الافغان يتوقعون مزيدا من العنف والاشتباكات مع مقاتلي طالبان الاسلاميين مع توسيع مهمة قوات التحالف في انحاء البلاد.

وشهدت افغانستان أكثر أعمال العنف دموية منذ ان أطاحت القوات التي قادتها الولايات المتحدة بحركة طالبان في عام 2001 حيث سقط نحو 1000 قتيل هذا العام بينهم 47 جنديا امريكيا و18 جنديا اجنبيا اخرين.

وقالت اللفتنانت تامارا لورانس وهي متحدثة باسم قيادة القوات المشتركة في افغانستان «نتوقع مزيدا من العنف بينما تستعد قوات حلف شمال الاطلسي وقوة المعاونة الامنية الدولية لتوسيع مهمتها في انحاء البلاد وتقليل الاماكن الامنة وتقييد قدرة الاعداء على العمل بحرية».

وتستعد قوة المعاونة الامنية الدولية بقيادة حلف شمال الاطلسي للتحرك الى الجنوب معقل طالبان الامر الذي سيسمح للولايات المتحدة بسحب نحو 3000 جندي من قواتها البالغ قوامها 23 الف جندي في افغانستان.

وقالت لورانس ان القوات الامريكية والجيش الافغاني الناشئ يشتبكان في معارك ضد طالبان في اطار محاولة لنشر سلطة حكومة كابول الى مزيد من الاقاليم في الدولة التي تمزقها حرب تحركها الانقسامات العرقية والقبلية. وقالت «مع هذه المبادرة تأتي فرصة كبيرة للاتصال بمقاتلي العدو مما يعني للاسف سقوط عدد كبير من الاصابات».

واضافت «توقعنا هذا التصعيد. ونتوقع اضطرابات فيما تتكيف المنطقة مع التغيير وتطور حكومات مشاركة».

ويقول محللون وبعض المسؤولين الافغان ان تجدد القتال علامة ايضا على التأييد المتزايد لمتمردي طالبان وخيبة أمل ازاء الحكومة ومؤيديها الاجانب وهو ما يؤكده المظاهرات العنيفة المناهضة للولايات المتحدة بعد حادث مروري في كابول الشهر الماضي.

ومن جهة اخرى اصيب اربعة جنود كنديين، اصابة احدهم خطرة، في انفجار قنبلة يدوية الصنع لدى مرور آليتهم المدرعة صباح امس الاربعاء في ولاية قندهار (جنوب افغانستان)، كما اعلن متحدث باسم الجيش الكندي.

وقال الكوموندان ماريو كوتور ان الآلية المدرعة اصيبت بقنبلة يدوية الصنع قرب معسكر كندي في هذه الولاية حيث تعرضت القوات الكندية لهجمات متكررة.

وقال لوكالة فرانس برس «ان جنديا في حال الخطر والاخرين في حالة مرضية. تم اجلاء ثلاثة منهم جوا الى القاعدة العسكرية في قندهار والاخر برا».

ووقع الهجوم على بعد حوالي ثمانية كيلومترات جنوب المعسكر في قرية غومباد على بعد 60 كلم شرق قندهار.

وتنشر كندا نحو 2300 جندي في افغانستان وخصوصا في الجنوب. وقتل 16 جنديا ودبلوماسي كنديون في المنطقة منذ انتشار التحالف الدولي في هذا البلد في نهاية 2001 اثر سقوط نظام طالبان.

كما قال متحدث باسم التحالف الدولي امس ان جنودا من قوات التحالف اطلقوا النار على آلية مموهة للشرطة الافغانية لم تتوقف عند نقطة تفتيش شرق البلاد ما اسفر عن مقتل ثلاثة شرطيين.

وقال الكولونيل توم كولينز للصحافيين ان الشرطيين الذين كانوا يرتدون ثيابا مدنية لم يتقيدوا الثلاثاء بأمر الجنود للتوقف على الحاجز في ولاية كونار (شرق).

واضاف «اعتبر جنود التحالف انهم في خطر داهم ففتحوا النار على الآلية». وقال «قتل ثلاثة اشخاص».

وتابع ان الجنود اشاروا الى سائق الآلية بالتوقف علما ان الشرطيين كانوا يحملون قاذفات قنابل.

واعلنت مصادر في الشرطة مقتل ستة اشخاص في انفجار قنبلة وضعت في شاحنة صهريج تزود الكتيبة الامريكية في افغانستان بالوقود.

واوضح القومندان مصطفى خان من شرطة الحدود لوكالة فرانس ان قنبلة مثبتة على صهريج يزود القوات الامريكية بالوقود انفجرت اثناء عبورها من باكستان مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص وتدمير عشر شاحنات.

وانفجرت الشاحنة بعيد عبورها الى افغانستان عند نقطة طورخام الحدودية. وادى الانفجار الى اندلاع حريق امتد الى عشر شاحنات اخرى.

مقتل 3 من الامن بانفجار قنبلة بباكستان ورابع بتحطم طائرة

■ اسلام أباد ـ رويترز: قال مسؤول حكومي ان قنبلة على جانب الطريق انفجرت في اقليم شمال وزيرستان على الحدود مع أفغانستان مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الامن واصابة ثلاثة اخرين.

وتقاتل القوات الباكستانية مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان وحلفاءهم الباكستانيين في شمال وزيرستان. وقتل مئات الاشخاص في العامين الماضيين.

وفي وقت سابق أعلن مسؤولون حكوميون عن تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية باكستانية اثر اصطدامها بسد امس الاربعاء. وأعلن الجيش عن انقاذ ثلاثة جنود ومقتل جندي. وكانت الطائرة وهي من طراز (بيل 412) في طريقها الى ميرانشاه البلدة الرئيسية في شمال وزيرستان على الحدود الافغانية حينما تحطمت بالقرب من بلدة بانو. وقال شاه والى خان المسؤول بالحكومة المحلية «أنقذنا ثلاثة جنود ووجدنا جثة واحدة».

وتقاتل قوات الامن مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان وحلفاءهم في شمال وزيرستان. وقال فدا محمد خان وهو مسؤول رفيع في ادارة شمال وزيرستان ان القنبلة استهدفت قافلة لقوات الامن اثناء قيامها بدورية قرب بلدة مير علي. وأضاف «تأكد مقتل ثلاثة جنود».

وفر عدد كبير من مقاتلي القاعدة وطالبان من افغانستان عقب اسقاط حكومة الحركة الافغانية عام 2001 اثر حملة قصف جوي امريكية الى منطقة الحدود الباكستانية المتمتعة بحكم ذاتي محدود. ويوفر لهم الحماية رجال قبائل البشتون الذين يعيشون على جاني الحدود الافغانية الباكستانية.

وتوعدت باكستان وهي حليف قوي للولايات المتحدة في الحرب على الارهاب بملاحقة المقاتلين الاجانب في المنطقة وقمع حلفائهم الباكستانيين. ولم يعرف على الفور سبب تحطم الطائرة الهليكوبتر قرب بلدة بانو الشمالية الغربية لكن متحدثا عسكريا رجح عطلا فنيا ويجري التحقيق في الحادث.

تقرير يحث واشنطن على تحسين العلاقات مع تركيا

واشنطن ـ من جوسلين زبليط:

ذكر تقرير اصدره «مجلس العلاقات الخارجية» امس الاربعاء ان على الولايات المتحدة السعي لاصلاح العلاقات مع تركيا التي تعتبر شريكا رئيسيا لواشنطن لا يمكن الاستغناء عنه في العالم الاسلامي.

وجاء في تقرير المؤسسة المستقلة ومركزها نيويورك «ان الشرخ المتزايد بين الغرب والعالم الاسلامي يمثل احد التحديات الرئيسية التي تواجه السياسة الخارجية الامريكية وواضعي سياسة الدفاع الامريكيين».

واضاف «ونتيجة لذلك فان العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، الدولة المسلمة الغربية الميول والتي تسير نحو الديمقراطية، اصبحت اكثر اهمية استراتيجية من اي وقت مضى».

وقال ستيفن كوك الذي ساهم في صياغة التقرير انه رغم ان البلدين يحافظان على علاقاتهما الدبلوماسية منذ الخلاف اثناء الحرب في العراق في عام 2003، الا ان عليهما الجلوس معا لتحديد مسار جديد للمستقبل.

وصرح لوكالة فرانس برس «توجد العديد من القضايا المهمة والرئيسية التي يجب على البلدين معالجتها (...) وعلى البلدين ان يقيما علاقات مستقبلية على اسس متينة».

ويأتي التقرير قبل الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية التركي عبد الله غول في الخامس من تموز (يوليو) الى واشنطن والمقرر ان يلتقي خلالها نظيرته الامريكية كوندوليزا رايس.

وذكر مسؤولون امريكيون ان غول ورايس سيضعان اللمسات النهائية على ما يسمى بوثيقة «الرؤية الاستراتيجية» التي وافق عليها الطرفان من ناحية المبدأ خلال زيارة رايس الى تركيا في نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت العلاقات بين البلدين تدهورت بعد ان رفضت تركيا في عام 2003 السماح للقوات الامريكية بالدخول الى العراق عبر اراضيها لفتح جبهة شمالية في الحرب على العراق.

وكان القرار بمثابة صفعة للحكومة الامريكية حيث قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد انه يعتقد ان القرار التركي ربما اثر سلبا على سير الحرب في العراق.

وبالاضافة الى العراق، فقد اختلفت الولايات المتحدة وتركيا على عدد من قضايا السياسة الخارجية المهمة ومن بينها سورية وايران واسرائيل.

وجاء في التقرير ان تلك الخلافات «تزامنت مع تصاعد مشاعر العداء للولايات المتحدة في تركيا وادت الى استياء في واشنطن تجاه تركيا».

واظهر استطلاع اجراه مؤخرا معهد بيو للابحاث في واشنطن ان 21 بالمئة فقط من الاتراك يحملون افكارا ايجابية تجاه الولايات المتحدة بانخفاض عن نسبة 23 بالمئة في العام السابق.

ومن بين نقاط الخلاف الاخرى مسألة استقلال الاكراد وحزب العمال الكردستاني المتمرد الذي تدرجه تركيا والولايات المتحدة كمنظمة ارهابية.

وترغب تركيا في ان تتخذ واشنطن موقفا اكثر صرامة تجاه هاتين المسألتين الا ان حدوث ذلك غير مرجح نظرا للاستقرار النسبي في المنطقة التي تسكنها غالبية من الاكراد في شمال العراق وواقع ان القوات الامريكية في العراق منشغلة بقتال المسلحين بشكل لا يسمح لها بالتعامل مع قضية حزب العمال الكردستاني.

وقال كوك «المشكلة انه فيما يتعلق بمسألة العراق التي تتسبب في اكبر انقسام بيننا، فان تركيا ترغب من الولايات المتحدة القيام ببعض الامور التي لا يمكن للولايات المتحدة تنفيذها في الوقت الحاضر».

واوضح «نحن نختلف في العديد من المسائل حيث يحدد كل من الحكومتين تحديات تواجهها ولا تستطيع التحرك الى ابعد منها».

واضاف ان واشنطن تحتاج الى تبني نهج دبلوماسي على مسارين لمعالجة اختلافات السياسة الحالية وارساء القواعد للتعاون المستقبلي على اجندة اوسع.

واشار ان على واشنطن العمل مع شركائها الاوروبيين الرئيسيين لضمان ان تبقى تركيا مائلة للغرب وذلك من خلال انضمامها الى الاتحاد الاوروبي واقامة علاقات ثنائية قوية معها.

وقال «ان ما يقلقنا هو ان تكون هناك تركيا غير مندمجة في النظام الدولي (...) ويجب التشديد على انه اذا لم تنضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي فربما تصبح دولة اسلامية». واضاف «وربما تس